البحرية في شرقي البحر الابيض المتسوط، التي قيل انها ستبدأ في ٩/١٥ وتستمر لمدة شهر ، وتشترك فيها وحدات من ثماني دول ، هي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وتركيا وبلجيكا والبرتغال ، والتي ستقوم خلالها طائرات تعمل من قواعد برية ، وسفن حربية ، وغواصات ، باعتراض انطلاق الاسطول المشترك نحو شرقي البحر الابيض المتوسط كما ستقوم خلالها ايضا وحدات من مشاة البحرية الاميركية بعمليات برمائية على الساحل اليوناني وتهدف هذه المناورات بصفه عامة الى اظهار وتحسين قدرة حلف الاطلسي على تعزيز منطقة البحر الابيض المتوسط بسرعة وفاعلية ، وبطبيعة الحال ، فان مثل هذا التعزيز ، او مثل هذه النشاطات البحرية والجوية الاميركية لا تهدف الى دعم العرب في صراعهم ضد اسرائيل عند الضرورة ، وانما تخدم الغرض العكسي تماما كما تدلنا الخبرة التاريخية الماضية ٠

الجيش السوري يطور خبراته القتالية

تزايدت خلال الشهرين الماضيين مناورات التدريب الكبيرة الحجم ، التي قام بها الجيش السوري ، مستخدما الذخيرة الحية ، وفي ظروف تشابه الظروف المحتملة في حالة نشوب حرب جديدة مع اسرائيل ، وذلك بهدف رفع القدرات القتالية لديه ، واعداده معنويا لمواجهة كافة الاحتمالات المتوقعة ٠

ففي ٧٨/٧/٢٦ ، نفذت وحدات من سلاح المدفعية والصواريخ التكتيكية ارض ـ ارض (من طراز فروغ ـ ٧ على الارجح) مشروعا تكيتكيا ، استخدمت فيه المدفعية الذخيرة الحية ، واطلقت خلاله صواريخ حقيقية ، وكانت نتائج الاصابات ضد الاهداف المفترضة دقيقة ٠

وفي ٧٨/٧/٣٠ نفذ احد التشكيلات المدرعة مشروعا تكتيكيا آخر ، هاجمت فيه الدبابات بالتعاون مع المدفعية والطيران الدبابات واهداف معادية مفترضة بالذخيرة الحية ، ثم امكن للقوات المذكورة بالتعاون مع وحدات الانسان الثانية الاحتياطية ، ومع وحدات محمولة جوا بطائرات الهليكوبتر ، من ان تصد هجوما معاكسا معاديا ، ثم طورت هجومها في العمق لاستكمال مهام تدمير القوات المعادية ٠ وهذه مهمة قتالية تشابه ، الى حد كبير ، المهام التي واجهت القوات السورية عام ١٩٧٣ ، حين هاجمت بالمدرعات والمشاة الميكانيكية القوات الاسرائيلية في « الجولان » ٠

وفي ٧٨/٨/٢٣ نفذ احد التشكيلات المقاتلة السورية (لم تعلن نوعيته وما اذا كان مدرعا او ميكانيكيا او من المشاة المترجلة) مشروعا تكتيكيا اخر ، جرى على اساس سيناريو صد هجوم معاد مفاجيء ، بالتعاون مع مختلف الاسلحة البرية الاخرى ومع الطيران ٠ ثم شنت الوحدات الاحتياطية والانساق الثانية هجمات معاكسة بالتعاون مع الاسلحة المضادة للدبابات ، من صواريخ ومدافع وقواذف «آر٠بي٠جي» واتمت تدمير العدو المتوغل في العمق الدفاعي السوري بعد مطاردته ٠ وهذا المشروع اعد على اساس افتراض شن القوات الاسرائيلية هجوما مفاجئا ، كما يخشى حاليا في معظم التوقعات ٠

وبعد هذا المشروع الدفاعي نفذ تشكيل ميكانيكي آخر مشروعا تكتيكيا هجوميا بالتعاون مع المدفعية والصواريخ ارض ـ ارض والطيران يوم ٧٨/٨/٢٧ ٠ تم خلاله اختراق دفاعات العدو المحصنة ، تحت رماية كثيفة من نيران المدفعية والطيران ، ورمايات فعالة من الدفاع الجوي لتأمين الهجوم ضد الطيران المعادي ، ثم جرى صد هجوم معاكس للعدو وبالتعاون مع